قوائم المحتويات متاحة على المجلات الاكاديمية العراقية

مجلة البحوث والدراسات الاسلامية

الصفحة الرئيسية للمجلة: https://djisrs.dws.gov.iq

الذكاء الاصطناعي دراسة عقدية في ضوء النصوص الإسلامية

Artificial Intelligence: A Doctrinal Study considering Islamic Texts

م.د. فاهم جلوب جاسم العيساوي*

Abstract

Considering the rapid development of artificial intelligence and the contemporary doctrinal questions it raises, this study examines its relationship with Islamic creed. It shows that, despite technological advancements, AI remains subject to Allah's will and human limitations. The study highlights the human role as a responsible vicegerent, applying AI in line with Islamic law and ethics. It also explores AI's impact on faith concepts, such as divine decree and reliance on Allah, affirming that modern sciences do not conflict with Islamic creed when practiced with awareness and adherence to Islamic values. The study concludes by stressing the need for contemporary doctrinal awareness to guide technological use without compromising faith or over-glorifying technology at the expense of acknowledging the Creator.

Keywords

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال:٢٠٢٦/١/٥م

المراجعة:٢٠٢٦/١/١٠م

القبول: ٢٠٢٦/١/٢٠م

الكلمات المفتاحية:

ملخص

في ظلّ التسارع المتنامي في تقنيات الذكاء الاصطناعي وما أفرزه من تساؤلات فكرية وعقدية معاصرة، يستعرض هذا البحث علاقة الذكاء الاصطناعي بالعقيدة الإسلامية، مبيّنًا أن هذه التقنيات ــ مهما بلغت من التطور ــ تبقى خاضعة لإرادة الله تعالى ومقيّدة بحدود القدرة البشرية. ويوضح البحث دور الإنسان بوصفه مستخلفًا ومسؤولًا عن توظيف هذه التكنولوجيا توظيفًا منضبطًا ينسجم مع مقاصد الشريعة وضوابطها الأخلاقية. كما يناقش أثر الذكاء الاصطناعي في بعض مفاهيم الإيمان، كالقدر والتوكّل، مؤكدًا أن العلوم الحديثة لا تتعارض مع العقيدة الإسلامية ما دامت تُمارَس بوعيٍ شرعي والتزامٍ بالقيم الإسلامية. ويخلص البحث إلى ضرورة بناء وعي عقدي معاصر يواكب التطور التقني، ويمنع الانزلاق إلى تصورات تمسّ ثوابت الإيمان أو تفضي إلى الغلو في تعظيم الآلة على حساب الخالق سبحانه.

* Corresponding author at Dr. Fahim Jalloub Jasim Al-Issawi

١. المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين، نستعين بالله الذي لا إله إلا هو في كتابة هذه البحث الذي تناول إحدى أهم الموضوعات المعاصرة الذكاء الاصطناعي وكيفية استخدامه وفق الأطر العقدية.

في ظل الثورة التقنية الحديثة، أصبح الذكاء الاصطناعي أحد أبرز الابتكارات التي أثرت على مجالات الحياة جميعها، من الطب والاقتصاد إلى التعليم والإدارة والمجتمع. وقد أثارت هذه التكنولوجيا، نتيجة دقتها وقدرتها على اتخاذ قرارات معقدة، تساؤلات مهمة حول موقعها من القيم الإنسانية، ودورها في حياة الإنسان، ومدى توافقها مع العقيدة الإسلامية التي تؤكد أن كل ما في الكون خاضع لإرادة الله وقدره. إن أهمية هذا البحث تنبع من الحاجة إلى رؤية إسلامية عقدية معاصرة تحدد العلاقة بين الإنسان وتقنيات الذكاء الاصطناعي، وكيف يمكن توظيفها في خدمة البشرية دون أن تتعارض مع القيم الإسلامية. فالعقيدة الإسلامية تنظر إلى الإنسان كمستخلف في الأرض، مكلف بالقيام بالمسؤوليات الموكلة إليه، بما يشمل استخدام الوسائل والأدوات المتاحة؛ لتحقيق مصالحه ومصلحة المجتمع وفق مقاصد الشريعة العليا. هذا البحث يسعى إلى تقديم رؤية عقدية شاملة، توضح حدود استخدام الذكاء الاصطناعي ومدى تأثيره على مفاهيم العقيدة الأساسية مثل: الإيمان بالقضاء والقدر والتوكل على الله والالتزام بالمبادئ الأخلاقية مع إبراز أهمية ضوابط الاستخدام الشرعية في مختلف المجالات العملية. كما يهدف البحث إلى توضيح كيف يمكن أن يسهم الذكاء الاصطناعي في تعزيز مهام الاستخلاف، وتحقيق مقاصد الدين والدنيا بشرط أن يتم توظيفه ضمن إطار أخلاقي وعقدي متوازن. لقد تم تقسيم البحث إلى مبحثين رئيسيين: يتناول المبحث الأول الذكاء الاصطناعي في ضوء العقيدة الإسلامية مع التركيز على طبيعة التقنية وحدود القدرة البشرية وموقف العقيدة من محاكاة الخلق وانعكاسات الذكاء الاصطناعي على الاستخلاف. أما المبحث الثاني فيركز على الرؤية العقدية المعاصرة للذكاء الاصطناعي بما يشمل تأثيره على الإيمان بالقضاء والقدر، وضوابط الاستخدام الأخلاقي وفق المقاصد الشرعية مع الاستناد إلى الأدلة القرآنية والأحاديث النبوية وكتب العقيدة. هذه الدراسة تعكس أهمية ربط العلوم الحديثة بالوعي العقدي الإسلامي؛ لضمان استخدام التقنية بما يحقق الخير للإنسان والمجتمع ويمنع أي انحراف عن القيم والمبادئ الشرعية مؤكدًا أن المعرفة العلمية الحديثة لا تتعارض مع العقيدة إذا ما وُظفت وفق ضوابط الشرع ووعي الإنسان بمسؤوليته أمام الله.

٢. المبحث الأول: ماهية الذكاءالاصطناعي وحدود القدرة الإنسانية في ميزان الشرع

١.٢. المطلب الأول: تعريف الذكاء الاصطناعي ونشأته وتطوره:

الذكاء لغة: ممدودٌ: حِدّة القلب. وقد ذَكيَ الرجل بالكسر يَذْكى ذكاء، فهو ذكى على فعيل.[١] الذكاء: شدَّة قُوَّة النَّفس معدة لِاكْتِسَابِ الآراء بِحَسب اللُّغَة وقيل: قد يستَعْمل فِي الفطانة يُقَال (رجل ذكي) و (فلَان من الأذكياء) يُرِيدُونَ بِهِ الْمُبَالغَة فِي فطانته.[٢]

---

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية
المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، ج٦/ص٢٣٤٦ .

(٢) ينظر: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية

اصطلاحا: يشير الذكاء الاصطناعي إلى أنظمة أو أجهزة تحاكي الذكاء البشري في أداء المهام. بهدف تعزيز القدرات والمساهمات البشرية بشكل كبير، مما يجعله أصلاً ذا قيمة كبيرة من أصول الأعمال ويحول الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي طريقة عمل الأعمال جذريًا **للأفضل.**[١] **أي هو** قدرة الأنظمة والأجهزة الحاسوبية على أداء مهامٍ تحتاج عادةً إلى الذكاء البشري، كالتعلُّم والتفكير واتخاذ القرار. غير أن هذه القدرة مهما بلغت تبقى محاكاةً محدودة لخصائصٍ منحها الله تعالى للإنسان تكريمًا له بقوله: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾.[٢] قيل في تفسر هذه الآية: إن الله كرم بني آدم بالعقل والنطق والخط والصورة الحسنة والقامة المعتدلة وتدبير أمر المعاش والمعاد والاستيلاء وتسخير الأشياء.[٣] فالله سبحانه ميّز الإنسان بالعقل والإدراك والإرادة وهذه صفات مخلوقة لا يمكن لأي نظام صناعي أن يبلغ حقيقتها، إذ يبقى فعله في دائرة الآلية لا الإنسانية.

ومن الناحية التاريخية، فإنَّ جذور فكرة الذكاء الاصطناعي تعود إلى منتصف القرن العشرين حين حاول العلماء محاكاة الذهن البشري عبر الخوارزميات[٤]. وقد تطورت هذه الفكرة تطورًا هائلًا حتى أصبحت اليوم تدخل في مجالات الطب والتعليم والصناعة والإدارة بل وتمتد إلى ميادين الفكر والأدب. ومع ذلك يظل هذا التطور محكومًا بالسنن الإلهية في الكون التي تُؤكِّد أن كل ما في الوجود مخلوق بتقدير الله تعالى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا﴾[٥] ، وتؤكد العقيدة الإسلامية أن العلم في ذاته ليس غاية وإنما وسيلة؛ لتحقيق عبودية الله وإعمار الأرض وفق منهجه[٦]. فالذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون نافعًا إذا وُظِّف في خدمة الإنسان وفق ضوابط الشريعة ويمكن أن يتحول إلى مفسدة إذا تجاوز تلك الضوابط قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((إِنَّ اللهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ))[٧]، كتب الإحسان أي: أوجب. والإحسان وهو فعل الحسن الذي هو ضد القبيح فيتناول الحسن شرعا والحسن عرفًا. وهذا يشمل الإحسان في العلم والعمل والصناعة[٨]. إن النظرة العقدية للذكاء الاصطناعي تُعيد ضبط العلاقة بين الإنسان والعلم، وتمنع الغلو في تقديس التقنية أو اعتبارها بديلًا عن القدرة الإلهية؛ لأن الإبداع الإنساني مهما عظم يبقى مظهرًا من مظاهر الاستخلاف الذي أُنيط بالإنسان في قوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[٩] أي يَخْلُفني في تَنْفِيذ أَحْكَامِي فِيهَا وَهُوَ آدَمَ[١٠]. ومن ثمّ فإن الذكاء الاصطناعي ليس خلقًا جديدًا، بل هو استخدام لما

المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)،ج١/ص٤٥٦ .

(١) ينظر: الذكاء الاصطناعي مفهومه وأهميته /أعداد هاني فهيم / ص٥ .
وينظر: الابداع الرقمي واتجاهات الطلاب المعلمين في مصر نحو الذكاء الاصطناعي/ أعداد د. فيروز رمضان عبدالباري/ص١١ .

(٢) ـــ الإسراء آية: ٧٠.

(٣) ينظر: تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)
المؤلف: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي ، ج٢/٢٦٩ .

(٤) ينظر: الابداع الرقمي واتجاهات الطلاب المعلمين في مصر نحو الذكاء الاصطناعي/ أعداد د. فيروز رمضان عبدالباري/ص١٣ .

(٥) ـــ الفرقان آية: ٢.

(٦) ينظر: زيادة الإيمان ونقصانه وحكم الاستثناء فيه
المؤلف: عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر،ج١/ص١٧٤.

(٧) صحيح مسلم: باب: الامر بالاحسان، ج٣/ص١٥٤٨/ برقم: ١٩٥٥ / وهوجزء من حديث .

(٨) ينظر: البدرُ التمام شرح بلوغ المرام ج٩/ص٣٧٨ .

(٩) البقرة آية: ٣٠.

(١٠) ينظر: تفسير الجلالين
المؤلف: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى: ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)،ج١/ص٨ .

أودعه الله في الإنسان من طاقاتٍ عقليةٍ؛ لفهم سننه وتسخيرها في الخير قال تعالى: ﴿ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾[١] علم بالقلم يعني: الخط والكتابة أي علم الإنسان الخط بالقلم. والقلم نعمة من الله تعالى عظيمة لولا ذلك لم يقم دين ولم يصلح عيش. فدل على كمال كرمه سبحانه بأنه علم عباده ما لم يعلموا ونقلهم من ظلمة الجهل إلى نور العلم ونبه على فضل علم الكتابة لما فيه من المنافع العظيمة التي لا يحيط بها إلا هو. وما دونت العلوم ولا قيدت الحكم ولا ضبطت أخبار الأولين ومقالاتهم ولا كتب الله المنزلة إلا بالكتابة ولولا هي ما استقامت أمور الدين والدنيا[٢]. فالذكاء الاصطناعي هو نتاج ذلك العلم الذي أودعه الله سبحانه وتعالى في الخليقة.

أقول: أن الذكاء الاصطناعي وإن كان يمثل قفزة علمية هائلة، إلا أنه لا يخرج عن كونه أداةً بشرية محدودة تخضع لقوانين الله في الكون وأن النظر إليه من منظور العقيدة الإسلامية يُرسِّخ التوازن بين الإيمان والعلم ويضبط حدود المعرفة البشرية ضمن الإطار الإيماني القائم على التوحيد.

٢.٢.المطلب الثاني: حدود قدرة الإنسان في ضوء النصوص الشرعية:

تُعنى العقيدة الإسلامية بتوضيح مكانة الإنسان وحدود قدراته العقلية والبدنية، وما يمكنه الوصول إليه في هذا الكون من العلوم والتقنيات الحديثة، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي. فالإنسان مخلوق محدود القدرة، وكل ما يبتكره من آلات أو أنظمة يعتمد على الطاقات التي وهبها الله له ويظل دائمًا خاضعًا للقوانين الإلهية وسنن الكون. قال تعالى: ﴿وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾[٣] موضحًا أن القدرة البشرية مهما عظمت فهي محدودة أمام قدرة الخالق سبحانه وتعالى. ويُشير علماء العقيدة إلى أن تقدير الإنسان لعلمه ومهاراته يجب أن يكون في حدود معروفة، فلا ينبغي له الغلو أو الادعاء بما لا يملك[٤]. فالذكاء الاصطناعي على الرغم من دقته وتعقيده ما هو إلا وسيلة من الوسائل التي يمكن للإنسان استخدامها في تحقيق أهدافه ضمن إطار الشرع. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم:((لاَ حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ القُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ النهار))[٥]وهذا يدل على أن التوفيق من الله تعالى وحده وليس من قدرة الإنسان فقط. وتتضح حدود القدرة البشرية عند النظر إلى الذكاء الاصطناعي من زاويتين: الأولى عقدية حيث يظل كل فعل بشري ضمن إطار مشيئة الله وقدره، كما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾[٦] أي أن المشيئة والتوفيق والخذلان إليه وأن الأمور كلها بمشيئة الله تبارك وتعالى وإرادته والله الموفق[٧].

الثانية: عملية إذ يوضح الخبراء أن الذكاء الاصطناعي ينفذ مهامًا محددة وفق برمجته ولا يمتلك وعيًا أو إرادة مستقلة، فهو محاكاة للقدرات البشرية وليس بديلًا عنها. ويؤكد الفكر الإسلامي المعاصر على أهمية الجمع بين التقدم العلمي والالتزام العقدي فلا

---

(١) سورة العلق، آية: ٤

(٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)،ج٢٠/ص١٢٠ .

(٣) اسورة لإسراء آية: ٨٥

(٤) ينظر: العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، ج٩/ص٢٩ .

(٥) صحيح البخاري: ج٩/ص١٥٤ / برقم: ٧٥٢٩ .

(٦) سورة التكوير، آية: ٢٩ .

(٧) ينظر: بحر العلوم المؤلف: أبو الليث السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ)،ج٣/ص٥٥٣ .

يُمنع الإنسان من تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي، لكنه يجب أن يبقى **واعيًا** لحدود قدراته فلا يظن أن الآلة أو البرنامج قادرة على محاكاة الخلق الإلهي أو تجاوز السنن الكونية التي وضعها الله. ويُستنتج من ذلك أن الذكاء الاصطناعي أداة مفيدة إذا وُظفت وفق الضوابط الشرعية ويمكن أن يتحول إلى مفسدة إذا خالف هذه الضوابط بما في ذلك التوظيف في أعمال تتعلق بالتلاعب بالحقائق أو الاعتداء على النفس أو المال.كما أن دراسة حدود القدرة البشرية تساعد في توجيه البحث العلمي والتقني، وتضع إطارًا أخلاقيًا لاستخدام التكنولوجيا الحديثة. فالإنسان مسؤول أمام الله عن كل فعل يفعله، سواء باستخدام أدوات تقليدية أو الذكاء الاصطناعي. وبذلك، فإن فهم حدود القدرة البشرية يحافظ على التوازن بين الإيمان والعلم ويضمن ألا يختل مبدأ التوحيد بتقديس ما صنعته يد الإنسان على حساب قدرة الخالق.إن العقيدة الإسلامية تحدد إطارًا واضحًا لحدود قدرة الإنسان، وتوضح أن الذكاء الاصطناعي وغيره من التطورات العلمية ما هي إلا أدوات في يد الإنسان ونجاحها مرتبط بمدى التزام الإنسان بالضوابط الشرعية وأوامر الله مع إدراك الفرق بين القدرة البشرية والقدرة الإلهية المطلقة.

٣.٢.المطلب الثالث: التمييز بين الخلق الإلهي والإبداع البشري في منظور العقيدة:

إن التمييز بين الخلق الإلهي والإبداع البشري من القضايا الجوهرية في العقيدة الإسلامية، خصوصًا في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي. فالخلق بيد الله سبحانه وتعالى وحده، وهو الذي منح الإنسان القدرة على الابتكار والاكتشاف ولكن هذه القدرات محدودة ومحكومة بالقدرة الإلهية. قال تعالى: ﴿ خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾[١]، خلق السماوات والأرض بالحق أي بالحكمة البالغة التي ترشد إلى المصالح الدينية والدنيوية وصوركم فأحسن صوركم أي حيث برأكم في أحسن تقويم، وذلك أنه تعالى جعل الإنسان معتدل القامة على أعدل الأمزجة. وآتاه العقل وقوة النطق، والتصرف في المخلوقات، والقدرة على أنواع الصناعات وإليه المصير أي مرجعكم للجزاء[٢]. مشيرًا إلى أن الأصل في الخلق لله وحده. وقد أوضح العلماء أن الابتكار البشري ليس خلقًا بالمعنى العقدي[٣]، بل هو استخدام للطاقة العقلية الموهوبة من الله للإنسان وما يحققه الإنسان من اختراعات أو تطورات علمية ما هو إلا تعبير عن استخلافه في الأرض وليس محاكاة لقدرة الخالق. قال تعالى:﴿إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[٤] فقد استخلفه قبل أن يخلفه لكن حكمته اقتضت وجود الأسباب، فكان أكله سببًا في نزوله للخلافة والرسالة وعمارة الأرض[٥]. وأن الإبداع الإنساني مظهر من مظاهر استخلاف الإنسان في الأرض لكنه لا يرقى إلى الخلق الذي هو صفة لله تعالى وحده. ويظهر هذا التمييز بوضوح عند دراسة الذكاء الاصطناعي، إذ يمكن للأنظمة الحاسوبية أن تحاكي عمليات عقلية لكنها لا تمتلك وعيًا أو إدراكًا. فالإنسان الذي يصنع الآلة هو مخلوق مكرم بالعقل والقدرة على التعلم بينما الآلة تظل أداة تنفيذية ولا

---

(١) سورة التغابن آية: ٣.

(٢) ينظر: محاسن التأويل المؤلف: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ)، ج٩/ص٢٤٢ .

(٣)ينظر: المواقف المؤلف: عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو الفضل، عضد الدين الإيجي (المتوفى: ٧٥٦ هـ)،ج٣/ص١٥٥ .

(٤) سورة البقرة آية: ٣٠.

(٥) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد المؤلف: أبو العباس أحمد بن محمد محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الصوفي (المتوفى: ١٢٢٤هـ)، ج٣/٤٣١ .

يمكنها أن تتجاوز إرادة خالقها. ومن هذا المنظور، فإن الاعتراف بحدود الإبداع البشري يحفظ التوحيد ويمنع الغلو في تقدير التقنيات الحديثة. وعلى صعيد التطبيقات العملية، يُظهر هذا التمييز أهمية توجيه الذكاء الاصطناعي نحو ما يخدم البشرية ضمن حدود الشريعة مثل التعليم الصحة الصناعة والإدارة مع الالتزام بالقيم الأخلاقية والإيمانية. كما أن الفهم الصحيح لهذا الفرق يمنع الانزلاق نحو اعتبار الآلة أو التقنية مخلوقًا مستقلاً، أو تجاهل مسؤولية الإنسان أمام الله في استخدام هذه التقنيات. إن النظر إلى التقدم العلمي من منظور عقدي يضمن ألا يصبح التطور التكنولوجي سببًا في الغلو أو الانحراف عن القيم الإسلامية. فالذكاء الاصطناعي وغيره من الإنجازات العلمية يجب أن يُنظر إليها كأدوات لتحقيق مصالح الإنسان بما يرضي الله وليس كبديل عن الخلق الإلهي. وبهذا فإن التمييز بين الخلق الإلهي والإبداع البشري يعزز من فهم الإنسان لموقعه في الكون ويؤكد أن كل فعل أو ابتكار مرتبط بإرادة الله وقدره وأن الغاية من الابتكار هي تحقيق مصلحة الإنسان في إطار القيم الشرعية.

٣.المبحث الثاني: القضايا العقدية والأخلاقية في التعامل مع الذكاء الاصطناعي:

١.٣.المطلب الأول: الذكاء الاصطناعي ومسألة الاستخلاف في الأرض:

الاستخلاف في الأرض من أرقى المبادئ العقدية في الإسلام، وهو دليل على تكريم الله سبحانه وتعالى للإنسان بالعقل، والقدرة على التعلم والاكتشاف، وجعل الإنسان مسؤولًا عن عمارة الأرض وإصلاحها وفق نظام الله. قال تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[١] ومن هذا المنطلق، يُنظر إلى الذكاء الاصطناعي كأداة من أدوات الإنسان لتحقيق مهمته في الاستخلاف وليس ككيان مستقل يُغيّر من حقيقة الاستخلاف فهو يبقى في إطار الوسيلة لا الغاية، والخاضع لإرادة الإنسان الذي أوجده الله على هذه الأرض. وقد بيّن علماء العقيدة أن توظيف الإنسان للتقنيات الحديثة ومنها الذكاء الاصطناعي يجب أن يوازن بين الابتكار والمسؤولية أمام الله فلا يجوز استغلال هذه الوسائل في ما يخالف الشريعة أو يؤدي إلى مفسدة في الأرض أو على البشر[٢]. فالآلات والبرامج لا تختار ولا تبتكر إراديًا وإنما الإنسان هو الموجه والمتحكم فيها وهو المكلَّف بالاستخلاف وفق ما أمر الله تعالى. جاء في الحديث الشريف ((كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ))[٣] وفي هذا الحديث تعبير عن المسؤولية الفردية والجماعية في استخدام الوسائل التقنية بما يحفظ مصالح الناس ويحقق الاستخلاف المأمور به.وعلى الصعيد العملي يمكن النظر إلى الذكاء الاصطناعي كأداة تمكينية؛ لتحقيق أهداف الاستخلاف. فمثلاً نظم الزراعة الذكية التي تستخدم الذكاء الاصطناعي لتحسين الإنتاج وتقليل الهدر تمثل وسيلة؛ لتحقيق المصلحة العامة دون إضرار بالبيئة وهو من أعظم

---

(١) سورة البقرة، آية: ٣٠ .

(٢) ينظر: مقاصد الشريعة الإسلامية
المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) ، ج٢/١٧٦ .

(٣) صحيح البخاري، باب: الجمعة في القرى والمدن،ج٢/ص٥/ برقم: ٨٩٣

صور الاستخلاف الحكيم في الأرض. كذلك، نظم إدارة الموارد الطبيعية والطاقية باستخدام الذكاء الاصطناعي تحقق العدالة والتوازن بين الناس ما يدل على أن التقنية وسيلة والإنسان هو المسؤول عن كيفية توظيفها. ومن منظور معاصر يؤكد الباحثون أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يعزز قدرة الإنسان على تحليل البيانات واتخاذ القرارات الدقيقة، ولكنه لا يملك إرادة مستقلة ولا يستطيع تجاوز سنن الله الكونية[١]. فالآلة، مهما بلغت من دقة وكفاءة لا تستطيع أن تكون خالقة بل هي أداة في يد الإنسان تساعده على تنفيذ ما يقدر الله له أن يحققه. وبذلك فإن الاستخدام الأمثل لهذه التكنولوجيا يتطلب إدراك حدودها ومراعاة المسؤولية الشرعية والأخلاقية في كل تطبيق. وتشير الدراسات العقدية إلى أن الإنسان بوصفه خليفة في الأرض يجب أن يستعمل وسائل وأساليب؛ لتحقيق مصالح الدين والدنيا بما في ذلك تطوير نظم الصحة العامة، والتعليم والصناعة والإدارة والإعمار البيئي بحيث تُسخر هذه الأدوات لخدمة البشرية دون تعدٍ على حقوق الآخرين. ومن هذا المنطلق فإن الاستخلاف في الأرض يفرض على الإنسان مسؤولية كبرى في تحديد أهدافه ووسائل تحقيقها باستخدام الذكاء الاصطناعي وعدم اعتبار التقنية غاية بحد ذاتها. كما أن العقيدة الإسلامية تؤكد على أن العلم والتقنية مهما ارتقيا فإنهما وسيلة والغاية هي رضا الله وتحقيق مصالح الإنسان وفق مقاصد الشريعة[٢]. فالذكاء الاصطناعي لا يتجاوز حدود القدرة البشرية ومهما بلغ من الدقة والكفاءة فإنه لا يستطيع أداء دور الخالق أو التحكم في قوانين الكون. قال تعالى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا﴾[٣] وهو تذكير بقدرة الله المطلقة في خلق كل شيء وتقديره وأن الوسائل البشرية، بما فيها الذكاء الاصطناعي تبقى خاضعة لهذه السنن. ويعزز هذا المفهوم أهمية التعليم والتوجيه في استخدام الذكاء الاصطناعي وفق ضوابط شرعية. فعلى المؤسسات العلمية والبحثية والدينية أن تضع برامج توجيهية تدمج القيم العقدية مع التطور التقني لتعليم الباحثين والمبرمجين كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي في تحقيق الاستخلاف دون تجاوز الحدود الشرعية أو الأخلاقية. وهذا يشمل على سبيل المثال برمجة أنظمة الذكاء الاصطناعي بحيث تمنع القرارات الضارة بالإنسان أو البيئة وتراعي مقاصد الشرع العليا في حفظ النفس والعقل والمال.وباختصار فإن الذكاء الاصطناعي في إطار الاستخلاف يمثل أداة تمكينية ويجب إدراك حدود هذه الأداة ومسؤولية الإنسان تجاهها بما يحفظ التوازن بين القوة التقنية والضوابط العقدية ويحقق الهدف الأساسي من الاستخلاف في الأرض: تحقيق الخير للإنسانية وفق مشيئة الله مع مراعاة القيم الأخلاقية والعقدية التي حددها الإسلام.

٢.٣.مطلب الثاني: أثر الذكاء الاصطناعي على الإيمان بالقضاء والقدر

الإيمان بالقضاء والقدر من أركان العقيدة الإسلامية الأساسية ويعني التصديق بأن كل ما يحدث في الكون بقدرة الله وعلمه وإرادته وحكمته سبحانه وتعالى وأن الإنسان مهما بلغ من علم أو قوة فهو خاضع لمشيئة الله. قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾[٤] قيل: والله خلقكم وما تعملون على أن فعل العبد مخلوق لله تعالى فقال النحويون: اتفقوا على أن لفظ ما **مع ما** بعده

(١) ينظر: كتاب أيها الملحد! لماذا تؤمن بغيب المؤلف: ياسر بن محمد فتحي آل عيد .

(٢) ينظر: زيادة الإيمان ونقصانه وحكم الاستثناء فيه، ج١/ص١٧٤ .

(٣) سورة الفرقان آية: ٢ .

(٤) سورة الصافات، آية: ٩٥ .

في تقدير المصدر فقوله: وما تعملون معناه وعملكم وعلى هذا التقدير صار معنى الآية والله خلقكم وخلق عملكم مؤكدًا أن كل عمل يبقى ضمن إرادة الله وقدره[١]. مع تطور الذكاء الاصطناعي ظهرت تساؤلات حول تأثير هذه الأنظمة على تصور الإنسان للقضاء والقدر خصوصًا إذا استُخدمت في اتخاذ قرارات حرجة أو تحليل البيانات الدقيقة أو التنبؤ بالمستقبل. فالذكاء الاصطناعي قادر على تقديم نتائج دقيقة لكنه لا يملك إرادة مستقلة وإنما هو انعكاس لإرادة الإنسان المبرمج ومحدودية البيانات ولا يتجاوز إرادة الله.

قال تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ أي: وما تشاؤون الاستقامة إلا أن يشاء الله تلك المشيئة فأعلمهم سبحانه أن المشيئة في التوفيق إليه، وأنهم لا يقدرون على ذلك إلا بمشيئة الله وتوفيقه[٢]. وهو تأكيد على أن كل فعل، مهما بدا معتمدًا على الوسائل البشرية يظل خاضعًا لمشيئة الله. وهذا يضع الإنسان في موقف مسؤولية أمام الله إذ يجب توظيف الذكاء الاصطناعي بما يحقق الخير ويمنع الضرر.

الفقهاء والعلماء في كتبهم، أكدوا أن التوكل على الله والاعتراف بالقضاء والقدر ضرورة أساسية وأن كل الأسباب والوسائل البشرية مهما بلغت دقتها تبقى أدوات تنفيذية لا أكثر. قالوا: ومن صفات الله تعالى أنه الفعال لما يريد لا يكون شيء إلا بإرادته ولا يخرج شيء عن مشيئته وليس في العالم شيء يخرج عن تقديره ولا يصدر إلا عن تدبيره ولا محيد عن القدر المقدور ولا يتجاوز ما خط في اللوح المسطور أراد ما العالم فاعلوه ولو عصمهم لما خالفوه ولو شاء أن يطيعوه جميعا لأطاعوه خلق الخلق وأفعالهم وقدر أرزاقهم وآجالهم يهدي من يشاء برحمته ويضل من يشاء بحكمته.[٣] فالاعتماد على الذكاء الاصطناعي يجب أن يتم مع فهم أن النتائج النهائية مرتبطة بتقدير الله وعلمه، وليس بالآلة أو البرمجة وحدها. وأن الإنسان مسؤول عن توجيه كل وسيلة، بما يحقق الخير للناس.ومن هذا المنظور، يُنظر إلى الذكاء الاصطناعي كأداة لتعزيز القدرة البشرية في اتخاذ القرارات لا كبديل لإرادة الله أو القضاء والقدر. فالآلة، مهما بلغت دقتها لا تستطيع خلق شيء جديد أو تجاوز السنن الكونية التي وضعها الله.

٣.٣.الجانب الأخلاقي والعقدي

تؤكد كتب العقيدة أن أي وسيلة يجب أن تُستخدم وفق ضوابط شرعية وأخلاقية والذكاء الاصطناعي ليس استثناء. فالاعتماد الكلي على التقنية دون وعي عقدي يؤدي إلى الغفلة عن التوكل على الله وقد يولد شعورًا زائفًا بالقدرة المطلقة. ومن هنا يشدد العلماء على ضرورة دمج التعليم العقدي مع التدريب على استخدام التقنيات الحديثة، لتوضيح أن النتائج دائمًا مرتبطة بمشيئة الله.كما يشير الإمام الغزالي[٤] فإن قلت: فما

(١) ينظر: مفاتيح الغيب = التفسير الكبير
المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)،ج٢٦/ص٣٤٣.

(٢) فتح القدير
المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)،ج٥/ص٤٧٥.

(٣) ينظر: لمعة الاعتقاد
المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)،ج١/ص٢٣ .

(٤) محمد بن محمد بن محمد الغَزَالي الطوسي، أبو حامد، حجة الإسلام: فيلسوف، متصوف، له نحو مئتى مصنف. مولده ووفاته في الطابران (قصبة طوس، بخراسان) رحل إلى نيسابور ثم إلى بغداد فالحجاز فبلاد الشام

معنى النعم التوفيقية الراجحة إلى الهداية والرشد والتأييد والتسديد فاعلم أن التوفيق لا يستغني عنه أحد وهو عبارة عن التأليف والتلفيق بين إرادة العبد وبين قضاء الله وقدره وهذا يشمل الخير والشر وما هو سعادة وما هو شقاوة ولكن جرت العادة بتخصيص اسم التوفيق بما يوافق السعادة من جملة قضاء الله تعالى وقدره.[١] وأن كل أسباب النجاح والخير والسعادة مرتبطة بالأسباب الطبيعية التي خلقها الله والتي تشمل مهارات الإنسان وأدواته بما فيها التقنيات الحديثة. لذلك، على الإنسان أن يتعامل مع الذكاء الاصطناعي باعتباره أداة مساعدة مع إدراك حدودها وعلاقتها بالقضاء والقدر فهي من النعم التوفيقية الراجحة أذا واقفت مع مراد الله في استعمالها. هناك تحديات تستدعي وضع سياسات تربوية وعقدية لضمان الاستخدام الصحيح للذكاء الاصطناعي، بما يعزز الإيمان بالقضاء والقدر ويمنع الانحراف عن العقيدة ومن هذه التحديات الحديثة المعاصرة:

أولا: اعتقاد بعض الأشخاص أن التقنية يمكن أن تحل محل إرادة الإنسان أو القضاء الإلهي.

ثانيا: غياب الرقابة البشرية على القرارات الآلية.

ثالثا: الخلط بين قدرة الإنسان على الإبداع وقدرة الله المطلقة على التدبير.

وباختصار فإن إدراك أثر الذكاء الاصطناعي على الإيمان بالقضاء والقدر يعزز وعي الإنسان بمسؤوليته أمام الله ويضمن أن يبقى التوكل على الله محور التعامل مع التقنيات الحديثة مع استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة لتحقيق مصالح البشر وفق تقدير الله دون الانزلاق نحو الغلو التكنولوجي أو الاعتقاد بأن الآلات تتحكم بالمصائر.

المطلب الثالث: ضوابط الاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي في ضوء المقاصد الشرعية

الذكاء الاصطناعي أصبح جزءًا مهمًا من حياة الإنسان ويثير أسئلة أخلاقية وعقدية مهمة خصوصًا في ضوء العقيدة الإسلامية. لذلك يجب توظيفه وفق ضوابط شرعية وأخلاقية ترتبط بالمقاصد الشرعية العليا التي تهدف إلى حفظ الدين والعقل والنفس والنسل والمال وهي القيم التي تحكم أي ابتكار أو وسيلة تقنية. قال تعالى: ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[٢] الإحسان في كل صوره واجب على المسلم.[٣] وهو توجيه شامل لتوظيف القدرات جميعا بما فيها التقنية في الخير.هناك ضوابط شرعية أساسية لحفظ النفس والمال والعقل ينبغي ألا يُستخدم الذكاء الاصطناعي بما يضر بالناس أو يعرضهم للظلم أو الخطر وهذا يتوافق مع قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾[٤]. ويشمل ذلك أي استخدام يؤدي إلى الإضرار بالصحة أو التعليم أو الموارد .ومن الضوابط

فمصر، وعاد إلى بلدته. نسبته إلى صناعة الغزل (عند من يقوله بتشديد الزاي) أو إلى غَزَالة (من قرى طوس) لمن قال بالتخفيف.

من كتبه (إحياء علوم الدين – ط) أربع مجلدات، و (تهافت الفلاسفة – ط) و (الاقتصاد في الاعتقاد – ط) و (محك النظر – ط) و (معارج القدس في أحوال النفس – خ) و (الفرق بين الصالح وغير الصالح – خ) و (مقاصد الفلاسفة – ط) توفي: ٤٥٠ – ٥٠٥ هـ.

ينظر: الأعلام المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، ج٧/ص٢٢ .

(١) إحياء علوم الدين

المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)،ج١٠٧/٤.

(٢) البقرة أية: ١٩٥.

(٣) ينظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم

المؤلف: مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر،ج١/ص٣٠٦ .

(٤) سورة النساء آية: ٢٩.

الشرعية الالتزام بالعدل والإنصاف، يجب أن تكون أنظمة الذكاء الاصطناعي عادلة وغير متحيزة، وهو ما ينسجم مع قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾[١]. فالعدالة أساس استخدام الذكاء الاصطناعي، خصوصًا في المجالات الطبية القضائية والتعليمية.

ومن الضوابط عدم الانحراف عن مقاصد الشريعة: أي تطبيق للذكاء الاصطناعي يجب أن يحقق مصالح البشر ولا يؤدي إلى فساد أو ضرر وهو ما أكده النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ((قَضَى أَنْ لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ))[٢] أي أن لا يضر الإنسان بجاره ولا بغيره والضرار: هو أن يفعل الإنسان شيئا يضر منه بنفسه وبغيره فكل من فعل ما يستضر به جاره منع من ذلك[٣]. وكل ذلك يوجهنا إلى أن أي تقنية مهما كانت متقدمة، يجب أن تخضع لمبدأ منع الضرر. أن كل الوسائل بما فيها التقنية الحديثة مرتبطة بمقاصد الشريعة وأن الابتكار يجب أن يحقق مصلحة الإنسان ويمنع المفسدة. فالذكاء الاصطناعي مثل أي ابتكار ليس غاية بحد ذاته بل وسيلة لتحقيق مصالح دينية ودنيوية مع الالتزام بالقيم الأخلاقية والشرعية. ولذلك يشدد العلماء على ضرورة توجيه التدريب والتعليم على توظيف الذكاء الاصطناعي ضمن إطار أخلاقي وعقدي، مع توعية المبرمجين والباحثين بالمسؤولية الإنسانية والشرعية.

٤.خاتمة البحث:

هذا البحث يبين أن الذكاء الاصطناعي أداة حديثة لخدمة الإنسان، لكنها تظل وسيلة تحت إرادة الله وقدره، ولا تملك إرادة مستقلة. والرؤية العقدية المعاصرة تؤكد أن مسؤولية الإنسان في توجيه هذه التقنية هي الأساس، بما يحقق مقاصد الشريعة الإسلامية في حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال، ويعزز الاستخلاف في الأرض. ويبقى الإيمان بالقضاء والقدر محور التعامل مع الذكاء الاصطناعي، بحيث تظل النتائج جميعها ، مهما بلغت دقتها وكفاءتها، خاضعة لمشيئة الله، مع الالتزام بالضوابط الأخلاقية والعقدية؛ لضمان العدالة وحماية الحقوق، ومنع الضرر، وتحقيق الخير العام. وقد أكدت الأدلة من القرآن الكريم والسنة وكتب العقيدة على ضرورة توظيف الوسائل الحديثة في خدمة مصالح الإنسان، ضمن إطار شرعي وأخلاقي.

ختامًا، يظهر أن العلاقة بين العقيدة الإسلامية والتقنية الحديثة علاقة تكاملية، فالذكاء الاصطناعي يمثل فرصة لتعزيز مهام الاستخلاف، وتحقيق مصالح البشر، شريطة الالتزام بالمقاصد الشرعية، والموازنة بين الابتكار العلمي والالتزام العقدي، مع التوكل على الله في كل فعل وقرار، ليبقى العلم والتقنية وسيلة للخير، لا سببًا للضرر أو الانحراف عن القيم الإسلامية .

المراجع والمصادر

- القرآن الكريم.
- إحياء علوم الدين المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ) الناشر: دار المعرفة – بيروت
- الابداع الرقمي واتجاهات الطلاب المعلمين في مصر نحو الذكاء الاصطناعي/ أعداد د. فيروز رمضان.

---

(١) النساء آية: ٥٨.

(٢) سنن ابن ماجه

المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)،باب: من بنى في حقه ،ج٢/ص٧٨٤ / برقم: ٢٣٤٠ .

(٣) ينظر: تفسير الموطأ

المؤلف: عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الأنصاري، أبو المطرف القَنَازِعي (المتوفى: ٤١٣ هـ)،ج٢/ص٥٢٦ .

- الاعتصام المؤلف: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ) تحقيق: سليم بن عيد الهلالي الناشر: دار ابن عفان، السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.
- الأعلام المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) الناشر: دار العلم الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد المؤلف: أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (المتوفى: ١٢٢٤هـ) المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان الناشر: الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة الطبعة: ١٤١٩ هـ.
- التفسير الوسيط للقرآن الكريم المؤلف: مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية الطبعة: الأولى، (١٣٩٣هـ = ١٩٧٣ م) – (١٤١٤هـ = ١٩٩٣م).
- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- البدرُ التمام شرح بلوغ المرام المؤلف: الحسين بن محمد بن سعيد اللاعيّ، المعروف بالمَغرِبي (المتوفى: ١١١٩ هـ) المحقق: علي بن عبد الله الزبن الناشر: دار هجر الطبعة: الأولى
- العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم المؤلف: ابن الوزير، محمد بن إبراهيم الوزير (المتوفى: ٨٤٠هـ) الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت الطبعة: الثالثة، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م
- الذكاء الاصطناعي مفهومه وأهميته /أعداد هاني فهيم.
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ) الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.
- المواقف المؤلف: عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو الفضل، عضد الدين الإيجي (المتوفى: ٧٥٦ هـ) الناشر: دار الجيل – بيروت الطبعة الأولى، ١٩٩٧
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- أيها الملحد! لماذا تؤمن بغيب؟ المؤلف: ياسر بن محمد فتحي آل عيد.
- تفسير الجلالين المؤلف: جلال الدين محمد بن أحمد (المتوفى: ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) . الناشر: دار الحديث.
- تفسير الموطأ المؤلف: عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الأنصاري، أبو المطرف القَنَازِعي (المتوفى: ٤١٣ هـ).
- تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) المؤلف: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ) الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.
- بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ).
- تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)

المؤلف: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ) الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨ م.

- زيادة الإيمان ونقصانه وحكم الاستثناء فيه المؤلف: عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر.
- سنن ابن ماجه المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ) تحقيق: محمد فؤاد الناشر: دار إحياء الكتب العربية .
- شرح المقاصد في علم الكلام المؤلف: سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني الشافعي (المتوفى: ٧٩٣ هـ) الوفاة ٧٩١ هـ المحقق: الناشر دار المعارف النعمانية سنة النشر: ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م.
- فتح القدير المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت.
- لمعة الاعتقاد المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ) الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.
- محاسن التأويل المؤلف: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ) المحقق: محمد باسل الناشر: دار الكتب العلميه – بيروت.
- مقاصد الشريعة الإسلامية المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) المحقق: محمد الحبيب ابن الخوجة.
- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

References

- The Holy Qur’an
- Iḥyā’ ʿUlūm al-Dīn (The Revival of the Religious Sciences), by Abū Ḥāmid Muḥammad ibn Muḥammad al-Ghazālī al-Ṭūsī (d. 505 AH)
- Digital Creativity and the Attitudes of Student Teachers in Egypt toward Artificial Intelligence, prepared by Dr. Fayrouz Ramadan
- Al-Iʿtiṣām, by Ibrāhīm ibn Mūsā ibn Muḥammad al-Lakhmī al-Gharnāṭī (al-Shāṭibī) (d. 790 AH).
- Al-Aʿlām, by Khayr al-Dīn al-Ziriklī (d. 1396 AH)
- Al-Baḥr al-Madīd fī Tafsīr al-Qur’ān al-Majīd, by Aḥmad ibn ʿAjībah al-Ḥasanī
- Al-Tafsīr al-Wasīṭ lil-Qur’ān al-Karīm, supervised by the Islamic Research Academy,-
- Al-Jāmiʿ li-Aḥkām al-Qur’ān (Tafsīr al-Qurṭubī), by Muḥammad ibn Aḥmad al-Anṣārī.
- Al-Badr al-Tammām Sharḥ Bulūgh al-Marām, by al-Ḥusayn ibn Muḥammad al-Maghribī (d. 1119 AH).
- Al-ʿAwāṣim wa al-Qawāṣim fī al-Dhabb ʿan al-Sunnah, by Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn al-Wazīr (d. 840 AH)
- Artificial Intelligence: Its Concept and Importance, by Hani Fahim
- Al-Kulliyyāt: Dictionary of Terminology and Linguistic Distinctions, by Ayyūb ibn Mūsā al-Kafawī
- Al-Mawāqif, by ʿAḍud al-Dīn al-Ījī (d. 756 AH).
- Ṣaḥīḥ Muslim, by Muslim ibn al-Ḥajjāj.
- Atheist! Why Do You Believe in the Unseen?, by Yasser ibn Muḥammad Fatḥī Āl ʿĪd.
- Tafsīr al-Jalālayn, by Jalāl al-Dīn al-Maḥallī and Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī.
- Tafsīr al-Muwaṭṭa’, by ʿAbd al-Raḥmān al-Qanāziʿī (d. 413 AH.)

- Tafsīr al-Nasafī (Madārik al-Tanzīl wa Ḥaqāʾiq al-Taʾwīl), by ʿAbd Allāh al-Nasafī (d. 710 AH.)
- Baḥr al-ʿUlūm, by Abū al-Layth al-Samarqandī (d. 373 AH.)
- Increase and Decrease of Faith and the Ruling on Exception, by ʿAbd al-Razzāq al-Badr.
- Sunan Ibn Mājah.
- Sharḥ al-Maqāṣid fī ʿIlm al-Kalām, by Saʿd al-Dīn al-Taftāzānī (d. 793 AH.)
- Fatḥ al-Qadīr, by Muḥammad ibn ʿAlī al-Shawkānī (d. 1250 AH.)
- Lumʿat al-Iʿtiqād, by Ibn Qudāmah al-Maqdisī.
- Maḥāsin al-Taʾwīl, by Muḥammad Jamāl al-Dīn al-Qāsimī (d. 1332 AH.)
- Maqāṣid al-Sharīʿah al-Islāmiyyah, by Muḥammad al-Ṭāhir ibn ʿĀshūr (d. 1393 AH).